

المحاضرة الثالثة عشر (١) الأخلاق لدى أرسطوطاليس

الأستاذة : مها عيسى العبدالله
٢٠٢٠/٢/٥

- بداية نشير إلى اهتمام أرسطوطاليس بالأخلاق ، فنظراً لأهمية هذا الموضوع فقد خصه أرسطوطاليس في كتابين هما: الأخلاق النيقوماخية والأخلاق الأوديمية .
- المحور الرئيس في موضوع الأخلاق هو الإنسان . ركز أرسطوطاليس في موضوع الأخلاق على التربية والتعليم والصلة بين الفرد والدولة وكذلك الصلة بين الأخلاق والسياسة . فالأخلاق مرتبطة بالسياسة والسياسة مرتبطة بالأخلاق . أي ليس هناك انفصال بينهما .
- يعتقد أرسطوطاليس أن الإنسان مدني بالطبع ، أي أن الإنسان لا يمكن له أن يعيش إلا مع الجماعة ، ولا يمكن أن يصل إلى الكمال إلا مع الجماعة . كما يرى أن الأخلاق مكتسبة ، فالإنسان يتعلمها ويتربى عليها . وهنا يناقش أرسطوطاليس دور الأسرة ودور الدولة في عملية التربية والتعليم . الأسرة تمتلك استقلال أكثر مما كان مع أفلاطون . فالأسرة هي النواة الأولى لتكون الدولة ، والأسرة تتكون من الأب والأم والأولاد . لكن دور الأسرة محدود ، فالدولة هي من يتولى التربية وذلك لأسباب رآها أرسطوطاليس وهي :
 - ١- أن الدولة بقوانينها الصارمة أقدر على تعليم الأبناء من الآباء والأمهات ، فالدولة وحدها من يسن القوانين .
 - ٢ - عاطفة الآباء والأمهات تحول دون التربية الصحيحة للأبناء . حيث تتغلب عواطفهم على ما هو صالح لهم .

المحاضرة الثالثة عشر (٢)
الأخلاق لدى أرسطوطاليس

الأستاذة : مها عيسى العبدالله
٢٠٢٠/٢/٥

- غاية الأخلاق كما يرى أرسطوطاليس هو تحقيق السعادة ، والأفراد يتفاوتون في نظرهم للسعادة ، لذلك اختلف الحكم على السعادة لدى الأفراد من حيث السير الثلاث وهي :
- ١ - سيرة اللذة أو سيرة العوام ، هذه اللذة تحقق السعادة لمن يجدون سعادتهم في الرغبات والشهوات ، فهي أهم لديهم من بقية اللذات .
 - ٢ - سيرة الكرامة السياسية : وهذه للأشخاص الذين يجدون سعادتهم في تحقيق الشهرة ونيل المكاسب السياسية .
 - ٣ - سيرة الحكمة : هذه أهم وأفضل من سيرة العوام وسيرة الكرامة السياسية ، وذلك لأنها تمثل الفرد والدولة معاً . وهي سيرة الحكماء الذين يفضلون كل ما هو عقلي ، بينما السيرة الأولى والثانية تهتم مصلحة الفرد فقط وليس الدولة . وسيرة الحكمة يتوفر بها شرطان كما يرى أرسطوطاليس هما :
 - ١- إنها خير أقصى ، أي هي أقصى خير يسعى اليه الحكيم أو الفرد العاقل وتسعى اليه الدولة ، فهي أقصى خير تريد أن تحققه الدولة للأفراد .
 - ٢ - فضيلة الحكمة التي تمثل سيرة الحكماء كافية بذاتها ، أي هي ليست بحاجة لما يكملها . هذه السيرة كما يرى أرسطوطاليس تمثل السعادة الحقيقية لأنها لا ترتبط بما هو زائل أو متغير .

المحاضرة الثالثة عشر (٣)
الأخلاق لدى أرسطوطاليس

الأستاذة مها عيسى العبدالله
٢٠٢٠/٢/٥

- كذلك ناقش أرسطوطاليس في موضوع الأخلاق الفضيلة . فهي كما يرى أرسطوطاليس ملكة مكتسبة بالمران أو بالتعلم ، وهي أيضاً موقف دائم بإزاء الشهوات ويكون هذا عن طريق إختيار الوسط العدل بين الإفراط والتفريط، وكلاهما رذيلة . فالفضيلة هي وسط بين رذيلتين وهذا الوسط تقررته الحكمة على سبيل المثال الشجاعة وسط بين الجبن والتهور ، والكرم وسط بين البخل والإسراف ... الخ